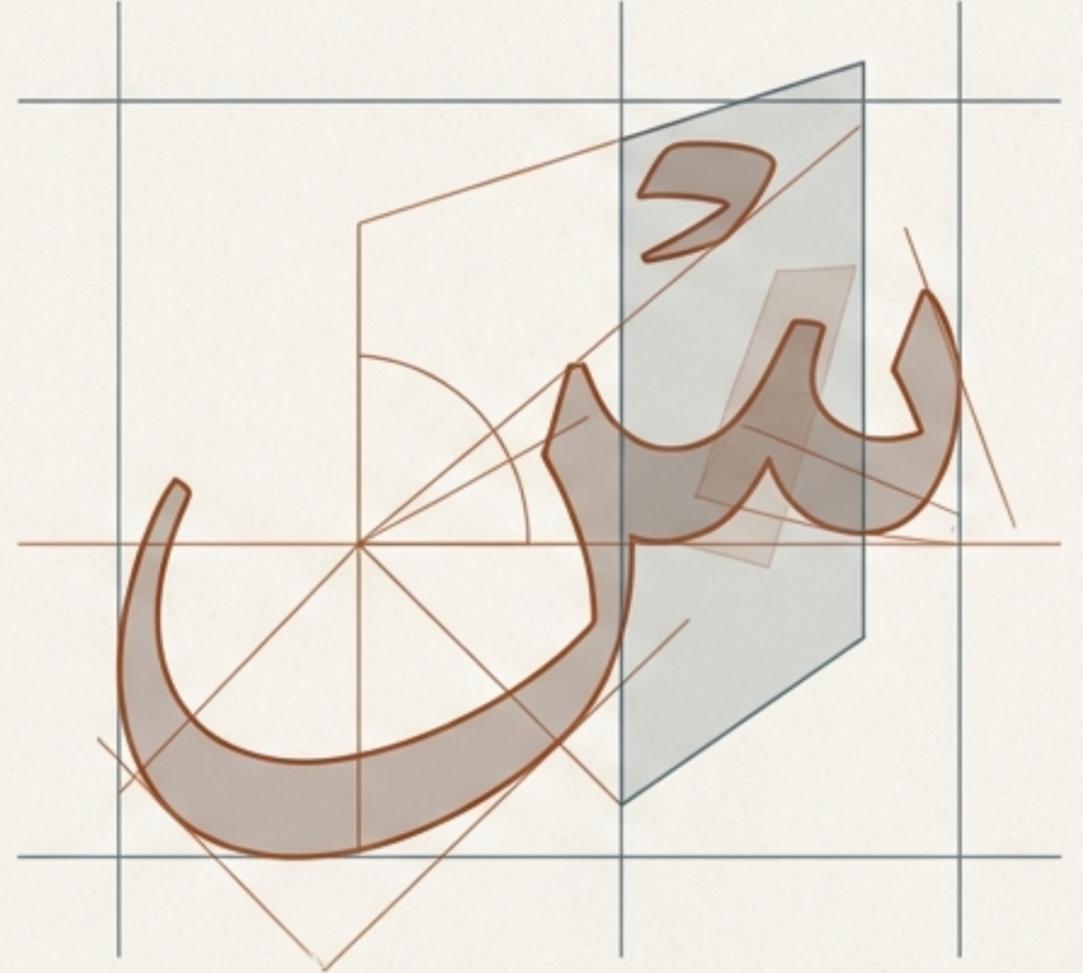




جامعة أبو بكر بلقايد
UNIVERSITÉ DE TLEMEN

المنهج السيِّميولوجي في النقد الأدبي

مقاربة في تحليل الأنسقة الدلالية للنصوص

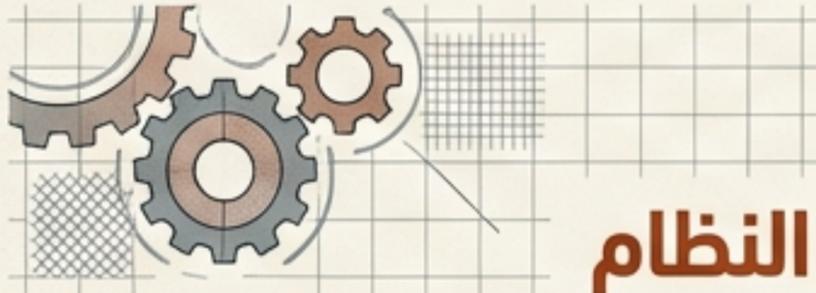
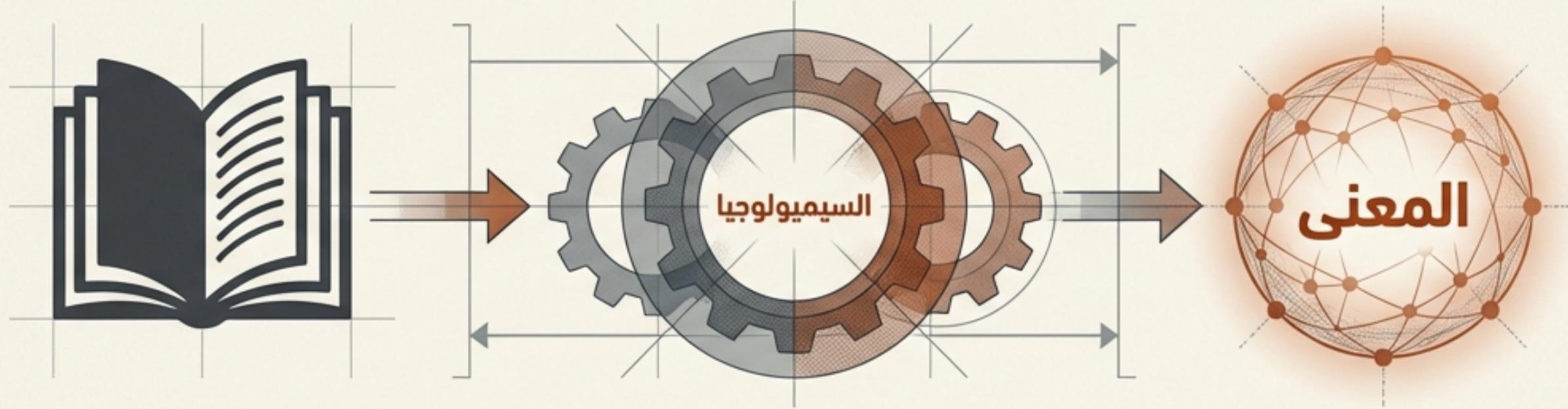


إعداد: أ. د محمد ملياني	تخصص: أدب حديث ومعاصر	السنة الثانية ماستر، السداسي الثالث
----------------------------	--------------------------	--

المحاضرة رقم 06

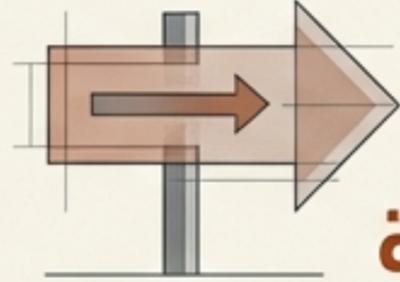
النص كنظام من العلامات

السيمولوجيا (أو السيميائية) هي العلم الذي يبحث في كيفية إنتاج المعنى داخل داخل النصوص، وليس فقط ما يقوله النص.



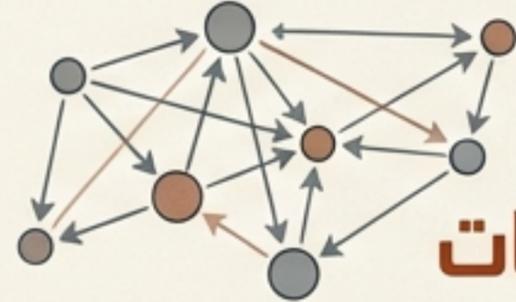
النظام

النص عبارة عن بنية مغلقة من العلامات.



العلامة

الوحدة الأساسية التي تحمل دلالة (لغوية أو غير لغوية).



العلاقات

المعنى يتشكل من خلال علاقة العناصر ببعضها البعض داخل النص.

فرديناند دي سوسير: ثنائية العلامة اللغوية



الدال: الشكل الصوتي أو المكتوب للكلمة.

المدلول: المفهوم الذهني أو المعنى الذي تشير إليه الكلمة.

”اللغة نظام من الاختلافات، والعلامة لا تكتسب معناها إلا من خلال اختلافها عن العلامات الأخرى.“

تشارلز ساندرز بيرس: تصنيف العلامات

الأيقونة

علامة تشبه ما تمثله.
(مثل: الصور الفوتوغرافية).



المؤشر

علامة تدل على شيء
مرتبط بها سببيًا. (مثل:
الدخان يدل على النار).

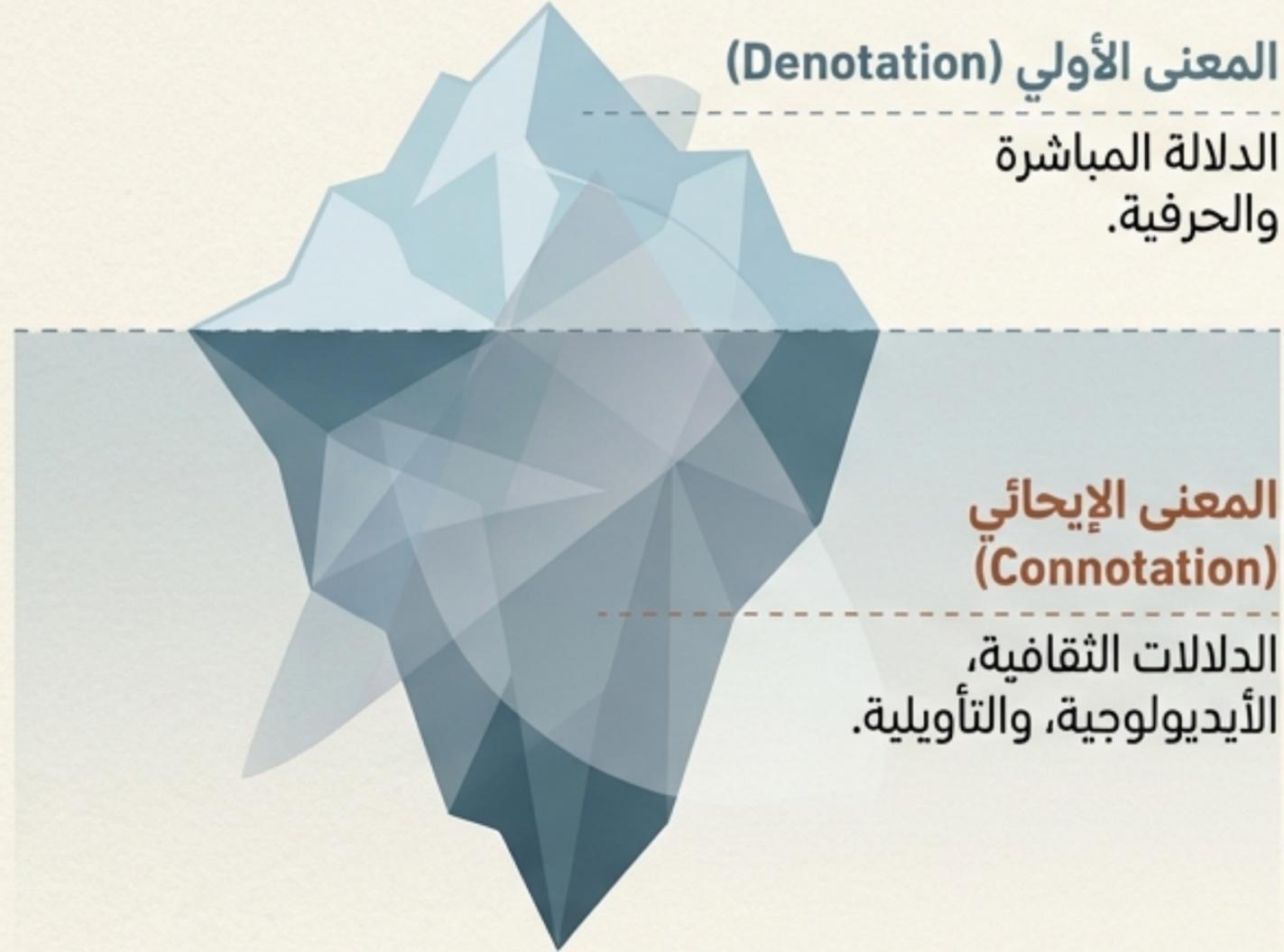


الرمز

علامة تعتمد على الاتفاق
الاتفاق العرفي والثقافي.
(مثل: الكلمات، الأعلام).



رولان بارت: طبقات المعنى



أومبرتو إيكو: القارئ والآلة



1. النص كآلة: النص الأدبي آلة سيميائية تنتج دلالات لا نهائية.
2. دور القارئ: القارئ جزء أساسي من عملية إنتاج المعنى؛ النص عمل مفتوح.

”النص هو شبكة من العلامات المفتوحة على تأويلات متعددة.“

أدوات التحليل السيميولوجي

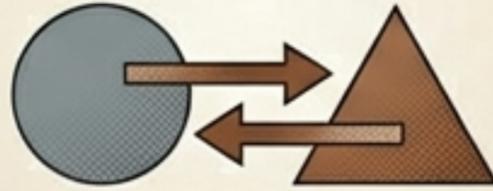
1. تفكيك النص

دراسة الكلمات والصور والرموز كوحدات دلالية مستقلة.



2. بحث العلاقات

البحث عن علاقات الاختلاف والتشابه بين هذه العلامات.



3. التحليل المزدوج

تحديد المستوى التعييني (المباشر) واستخراج الإيحائي (الرمزي).



4. التفاعل

تحليل كيف يساهم السياق الثقافي للقارئ في تشكيل المعنى.



تطبيق منهجي: قصيدة "بطاقة هوية" لمحمود درويش

سجّل!
أنا عربي

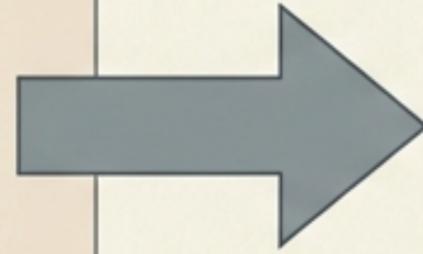
ورقم بطاقتي خمسون ألف...

نص شعري مشحون بالرموز، يُستخدم هنا كنموذج لكيفية تحوّل الكلام العادي إلى وثيقة مقاومة من خلال النظام السيميولوجي.

تحليل العلامات: الدال والمدلول

الدال (Signifier)

سَجِّل!

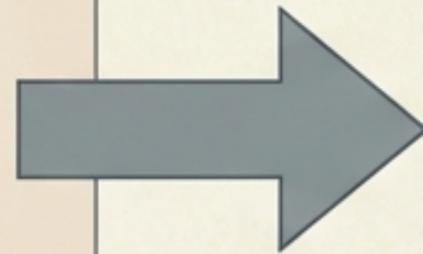


المدلول (Signified)

ليس مجرد طلب للكتابة، بل علامة
سيمبائية تدلّ على التحدي، المقاومة،
والإصرار على الوجود.

الدال (Signifier)

أنا عربي

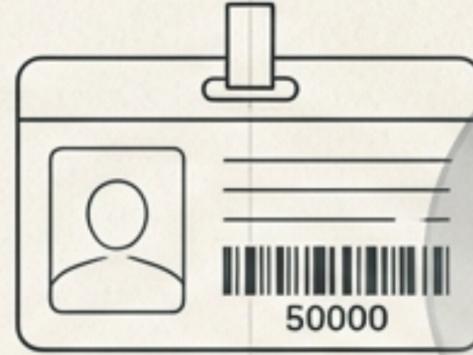


المدلول (Signified)

علامة أيقونية للهوية، وتأكيد الانتماء
في وجه محاولات المحو.

من المعنى الأولي إلى المعنى الإيحائي

المعنى الأولي
(Denotation)



مجرد رقم تسلسلي في بطاقة
هوية عادية.

خمسون ألفاً



المعنى الإيحائي
(Connotation)

السيطرة الإدارية: رمز للبيروقراطية
الاستعمارية التي تحول الإنسان
إلى رقم.

تحول الدلالة: ينقلب المعنى من
'التهميش' إلى 'الكثرة والقوة'.
الرقم يصبح رمزاً للجماعة والمجموع،
وليس للفرد المعزول.

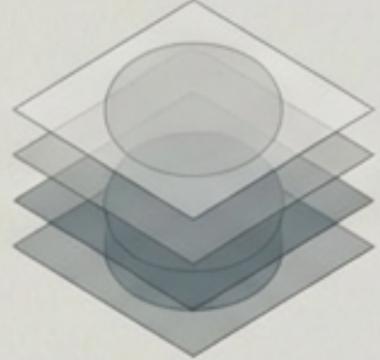
العلاقة بين النص والمنتلقي



1. العلامات في القصيدة لا تعمل في فراغ. إنها تستدعي "موسوعة" القارئ.
2. القارئ يملأ الفجوات باستخدام ذاكرته التاريخية عن الاستعمار والمقاومة.
3. يتحول النص من كلمات مكتوبة إلى تجربة شعورية جماعية.

نقد المنهج السيميولوجي: الحدود والآفاق

نقاط الضعف (Limitations)



- التجريد: قد يكون المنهج معقدًا ويفرق في الهياكل النظرية.



- إهمال التاريخ: يركز أحيانًا على بنية العلامات ويهمل البعد التاريخي والاجتماعي المباشر.



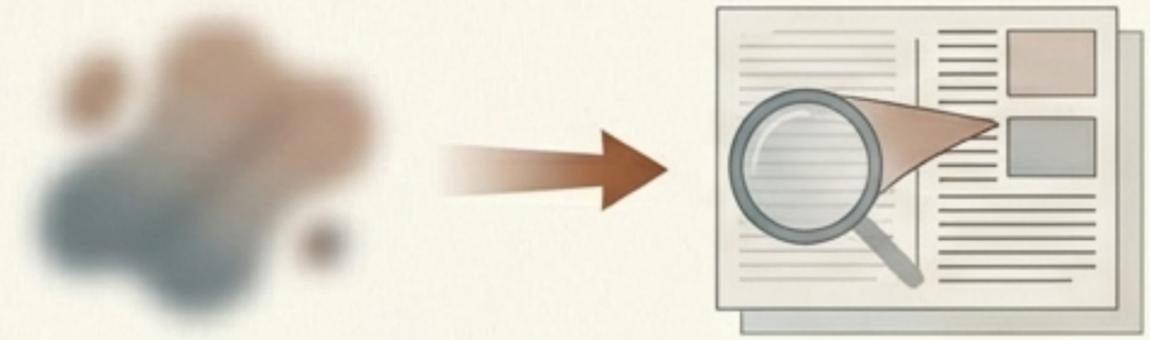
- خطر التأويل المفرط: قد يؤدي "انفتاح النص" إلى تفسيرات بعيدة عن القصد.

نقاط القوة (Strengths)



- يكشف "اللاوعي" في النص والبنية العميقة التي لا تظهر في القراءة السطحية.

- ينقل النقد من الانطباع إلى التحليل.



الخلاصة: قوة العلامة

- المنهج السيميولوجي ينقل النقد من "الانطباع الشخصي" إلى "التحليل الموضوعي".
- يساعد في كشف الطبقات العميقة (الأيدولوجية والثقافية) المختبئة خلف اللغة العادية.
- يظل أداة قوية لفهم كيف نفهم الأدب والفن والثقافة.

المصادر والمراجع

- محاضرات في التحليل النصي: المنهج السيميولوجي في النقد الأدبي.
- إعداد: أ. د محمد ملياني.
- جامعة أبي بكر بلقايد - تلمسان، كلية الآداب والفنون، قسم اللغة والأدب والأدب العربي.
- العام الجامعي: 2025/2026.